

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

البحث والمعلومات

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة أوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعها هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

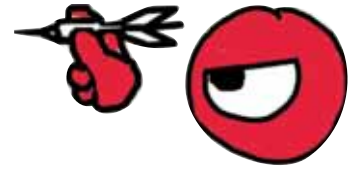
وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة
ص.ب. ١١٢١١
القاهرة، جمهورية مصر العربية
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo



الهدف: اكتشاف وقائع وأرقام حول عمل الأطفال، بما في ذلك الاتفاقيات الدولية الرئيسية. وتعلم كيفية إجراء بحث معمق حول الموضوع انطلاقاً من مصادر متنوعة، بما في ذلك الانترنت.

الفائدة المرجوة: معرفة حقوق الإنسان الأساسية، وخاصة حقوق الطفل. ثم معرفة الكيفية التي يتم بها الربط بين العالم والقواعد التي تضبط السلوك الإنساني.



مدة الإنجاز

تخصيص ست حصص عادية وحصّة تعليمية مضاعفة.



الدوافع

ملحوظة للمستخدم:

ننصحكم بتقديم هذا النموذج للمجموعة التي تشرفون عليها في مرحلة متقدمة نسبياً من العملية التعليمية. فمن شأن هذا النموذج أن يعطي تكويناً حول كيفية إجراء بحث، وسيكون، إضافة إلى ذلك، بمثابة أساس لتطبيق نماذج أخرى، خاصة النموذج المتعلق بالمقابلات والمسح ونموذج المنظارات ووسائل الإعلام. فالشباب في حاجة قبل كل شيء إلى اكتساب الثقة الكافية بالنفس، هذا بالإضافة إلى أن بعض تطبيقات هذا النموذج لن تكون سهلة بالنسبة لهم، وخاصة بالنسبة للذين يعملون بمفردهم.

يعيش الإنسان في عالم يزداد تواصله باستمرار. فمن المهم جداً أن يعي الشباب ويفهم بأنه قد أصبح على ارتباط بأقرانه في البلدان الأخرى. ولم يعد أحد بمنأى عن ما يمكن أن يحدث في العالم. فقد أصبح للأزمات الاقتصادية والمالية انعكاسات على العالم بأسره، بغض النظر عن المكان الذي تحدث فيه. وتتجلى قوة ثورة المعلومات والاتصالات في وسائل الإعلام التي لم يعد يخفى عليها ما يجري في العالم. فالعالم أخذ في الانكماش إلى حد صارت معه عبارة "العالم قرية" إحدى الحقائق المتفق عليها.

ومن بين أهداف هذه النماذج توطيد العلاقات بين كل شباب العالم، بما في ذلك الدول النامية والدول المتقدمة، والمناطق التي تعيش في حالة حرب والمناطق التي تنعم بالسلام، بين الأطفال العاملين وأولئك الذين حالفهم الحظ واستفادوا من تربية متوازنة في وسط عائلي مستقر نسبياً. ومن أجل نجاح هذا البرنامج، فمن المهم دعم العلاقات بين شباب العالم بأسره، بكيفية تساهم في خلق ونشر شعور قوي بالتضامن.

كما أن هناك مصادر كثيرة معنية بقضية عمل الأطفال، من بينها الانترنت التي تكشف لنا عن الدول التي توجد بها هذه الآفة وتمدنا بالإحصائيات والنصوص القانونية والأنشطة المنظمة لمحاربة عمل الأطفال وبالإجراءات الكفيلة بمساعدة هؤلاء الأطفال وأسرهم، وأيضا الحملات الجارية وغيرها. فعلى الشباب أن يكونوا على علم بوجود هذه المعلومات وينبغي مساعدتهم في بحثهم للحصول عليها والاستفادة منها. ونظرا لطبيعة هذه النماذج، فمن الممكن جدا أن تشرع هذه المجموعات، المستخدمة لهذه المعلومات، في إضافة عناصر أخرى، ليس الإحصائيات فحسب وإنما دراسات لحالات خاصة بأنشطة قام بها الشباب مساهمة منهم في حملة محاربة عمل الأطفال.



وينبغي أن يفهم الشباب أنهم مواطنون بالمجتمع الدولي وأنهم، على غرار الأشخاص الآخرين، يتقاسمون مسؤولية ما يجري في العالم بخيره وشره. فإذا كان المجتمع، وخاصة أصحاب السلطة فيه، ينتظر من شبابه أن يتحمل نصيبه من هذا العبء، فعلى المجتمع أن يمددهم بالأدوات اللازمة حتى يتمكنوا من تحمل المزيد من المسؤوليات والعمل في إطار القضايا الهامة. ويهدف هذا النموذج إلى تقوية شعور الشباب بالمسؤولية، من خلال إعدادهم لخوض غمار نماذج أخرى من شأنها أن تزودهم بالأدوات اللازمة للعمل. ويرمي النموذج إلى تحقيق هدفين: مساعدة الشباب للوصول إلى المعلومات المستجدة ومساعدتهم، في وقت لاحق، على ترسيخ معارفهم بفضل المقابلات التي سيجرونها مع مسؤولي المجتمع والأعمال.

فبتطبيقكم لهذا النموذج ستساعدون الشباب أيضا على فهم أنه، بالرغم من تعقيد المهمة المتمثلة في محاربة عمل الأطفال، فإن جهودهم ليست هي الوحيدة التي تبذل في هذا المجال. فهناك عدة منظمات ومجموعات وأفراد يعملون على حل هذه المعضلة. كما أن هذا النموذج سيقدم للشباب مجموعة من القوانين المعدة على المستوى الدولي لمساعدة الحكومات على لعب الدور المنوط بها في محاربة عمل الأطفال.

فمن المظاهر الأكثر صعوبة في مسألة عمل الأطفال التي يجب أن يفهمها الشباب أنه، بالرغم من الجهود المبذولة على المستوى الدولي وحسن نوايا بعض الحكومات، فإن هذه الظاهرة مازالت قائمة. لهذا السبب، فإن لكل منا دورا ينبغي أن يقوم به ومن أجل ذلك يتعين تكريس هذه الأدوار من جيل إلى آخر حتى يتمتع الشباب بحرية ومستوى معيشي يضمن لهم الحماية والرعاية.

الإعداد

وفي سياق مشاركة المجتمع في هذا البرنامج، عليكم أن تضعوا في الحسبان الاتصال بالشركاء المحليين الذين قد يساهمون في الجانب البحثي من هذا النموذج، أو كل من بوسعه الإسهام بمعلومات مفيدة.

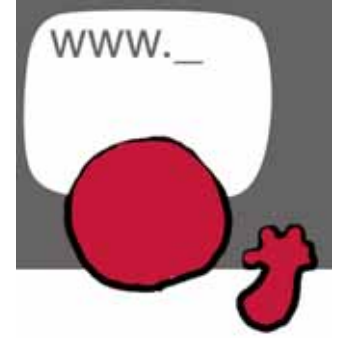
وفي ما يخص النشاط المقترح في هذا النموذج، هناك شريك على جانب كبير من الأهمية؛ ألا وهو المكتبة المحلية، بما في ذلك مكتبات المؤسسات التعليمية. ففي العديد من الدول تحظى النظم المكتبية بأهمية متزايدة في مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة المعاصر. فهذه المكتبات تبذل حاليا كل ما في وسعها لتحسين خدماتها، بما في ذلك التفاعل التعليمي وإمكانية دخول الشبكة العالمية للمعلومات عن طريق الانترنت.



وعليكم أن تخاطبوا من كل مسؤولي المكتبات المحلية ومناقشتهم في إمكانية لعب دور المصدر الخارجي لهذا النموذج. وسيكون لذلك منفعة عامة، خاصة إذا كانت المكتبة مزودة بالانترنت وحاسبات آلية للشباب وبرامج تعليمية هادفة إذا كان ذلك ضروريا. بالإضافة إلى أن المكتبات تقدم خدمة عمومية بالغة الأهمية في أغلب الدول، وقد يشعر مسئولوها بالفخر لكونهم أصبحوا شركاء مفيدون في إنجاز مشروعاتكم.

كما أن عليكم أن تتصلوا بمسؤولي كل مكتبات المنطقة التي توجدون فيها، حتى ولو كانت داخل المدارس والمعاهد، وأن تشرحوا لهم طبيعة مشروعاتكم. واسألوهم عما إذا كانت إدارة المكتبة موافقة على جعل مراجعها رهن إشارة الشباب حتى يتسنى لهم القيام بأبحاثهم. وتأكدوا من إمكانية تلقينهم للشباب كيفية استعمال المراجع ومساعدتهم على إيجاد ما يبحثون عنه، إضافة إلى الاطلاع على المعلومات ونسخها

أو تدوين النقاط الهامة. واستفسروا منهم أيضا عما إذا كان من الممكن تخصيص حصة تدريبية للمجموعة حول استعمال الانترنت وتكوين عناوين إلكترونية مجانية وغير ذلك. فمن الممكن أن يكون بعض الشباب غير محتاج لهذا التدريب، لكن البعض منهم يستفيد منه. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فيضا من المعلومات بالانترنت حول عمل الأطفال، مما يحقق فائدة عظيمة للشباب إذا أتيحت لهم فرصة الاطلاع عليها.



ويمكن للمكتبة أن تضع لائحة خاصة بالروايات والمؤلفات المفيدة التي تتناول موضوع عمل الأطفال واستغلالهم، وأن توفر هذه المعلومات لتكون رهن إشارة المجموعة. فهناك العديد من الكتاب عبر العالم الذين يدافعون من خلال مؤلفاتهم عن القضايا التي تهم العدل الاجتماعي. وتعد المكتبة منبرا حيويا لجعل هذه الكتب في متناول الشباب، بتشجيعهم على المزيد من الاطلاع على هذا الموضوع.

ملحوظة للمستخدم:

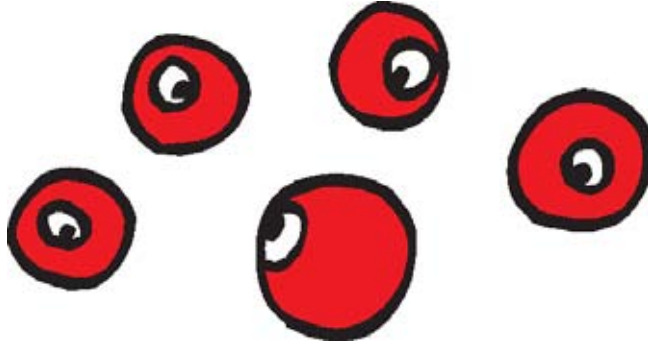
تركز هذه النماذج على كل الأساليب الفنية المستعملة في التعبير والعمل، وللكتابة المكتوبة أكبر الأثر في هذا المضمار. اغتنموا هذه الفرصة لقراءة النموذج المتعلق بالكتابة الأدبية وأنتم تعدون برامج هذين النموذجين. ومن شأن الكتاب الموجودين على المستوى المحلي والوطني أن يكونوا عناصر مرجعية لكم؛ إذ يمكنكم دعوتهم لمساعدتكم في إعداد النموذج المتعلق بالكتابة الأدبية. ثم قوموا بتسجيل أسمائهم وعناوينهم واتصلوا بهم وناقشوا بشأن البحث. ووجهوا دعوة للكتاب أيضا ليُعرّفوا الشباب بالكتب التي قاموا بتأليفها وبقوة تأثير الكتابة، لإبراز القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وبضرورة أن يتحلى الإنسان بالإيجابية.



إدماج المجتمع

ضعوا في اعتباركم إمكانية أن توجهوا اقتراحا لمكتبتكم المحلية لإنشاء جناح خاص بقضية عمل الأطفال بشكل يتزامن مع المدة التي تعدون فيها هذا البحث مع المجموعة. وإذا كان نشاطكم في إطار مدرسي، فإن ذلك سيكون له أثر إيجابي على باقي التلاميذ، مما سيثير فضولهم الطبيعي بشأن هذا الجناح الجديد في مكتبة مدرستهم. كما أن ذلك من شأنه أن يعزز أيضا الجانب التعليمي للمجتمع عندما يلاحظ زوار المكتبة الآخرون هذا الجناح فيأتون بدورهم ويتصفحون هذه المطبوعات. فلدى البرنامج العالمي لمحاربة عمل الأطفال العديد من الملصقات والإعلانات المرئية موجودة تحت الطلب. اعملوا مع الشباب والمكتبة لتزويد الجناح

بمراجع الكتب والروايات التي تتناول قضايا عمل الأطفال وحقوق الطفل، والنشرات والإحصائيات وبعض أعمال المجموعة التي تعمل معكم (كالرسوم والحكايات القصيرة إلى غير ذلك..). فمن شأن ذلك أن يثبت في الشباب شعورا بالفخر والقوة، وهكذا سينقلون إلى باقي أفراد المجتمع ماقد تعلموه وعملوه فيما يتعلق بقضية عمل الأطفال.



المنظمات العمالية والمنظمات غير الحكومية

تعد الحركات النقابية و المنظمات العمالية والمنظمات غير الحكومية مصدرا لا يستهان به للحصول على معلومات بخصوص قضية عمل الأطفال في أغلب دول العالم. فالنقابات تمثل العمال وتسعى للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وحقوق أسرهم. فهم على استعداد لإعطاء معلومات عن حقوق العمال وحقوق العمل الشباب وحقوق العمال الذين يشتغلون لبعض الوقت وعن الخدمات النقابية، إلى غير ذلك. كما أن النقابات والمنظمات غير الحكومية تشكل جزءا من شبكة دولية عالمية للمنظمات الإنسانية المهتمة بانتهاكات حقوق الإنسان أينما وقعت عبر العالم. فبإمكانهم تقديم معلومات أخرى بشأن قضايا كقضية عمل الأطفال ، والانتهاكات الأخرى لحقوق الأطفال.

كما أنه من الممكن جدا أن تكون بعض هذه المنظمات منخرطة في بعض المشاريع الهادفة إلى مساعدة الأطفال العمال وعائلاتهم، ليس فقط ببلدكم، بل في العالم بأسره. ثم قوموا بدعوة أحد ممثلي هذه المنظمات للتحدث مع المجموعة بشأن هذه القضايا. أو قوموا بتشجيع المجموعة على الاتصال بهذه المنظمات للحصول على المعلومات اللازمة.

الأدوات اللازمة

تتوقف الأدوات اللازمة للعمل، أساساً، على المجموعة التي تشرفون عليها وعلى الأماكن والموارد المتوفرة. ونذكر أن الوسائل اللازمة لتطبيق هذا النموذج تتغير بشكل كبير من موقف إلى آخر. وستجدون في الملحق رقم ١ معلومات حول المطبوعات ومواقع بشبكة الانترنت ستساعد الشباب على الحصول على المعلومات أثناء إنجازهم لبحثهم. كما أنه يمكن الحصول على بعض هذه الأدوات بالاتصال مباشرة بمقر البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال بجنيف. وستحتاجون بالإضافة إلى ذلك إلى ما يلي:

- ✓ ورق وأقلام حبر وأقلام الرصاص.
- ✓ الاتصال بشبكة الانترنت إذا كان متوفراً.
- ✓ معلومات حول وزارة العمل (أو ما يعادلها في بلدكم) والأقسام المحلية المكلفة بالعمل للاطلاع على القانون الداخلي المتعلق بالتعليم وعمل الأطفال.
- ✓ سبورة سوداء أو بيضاء أو ورق جرائد قلاب.



الانطلاقة

تنظيم المجموعات

ويتوقف تنظيم المجموعات ليس فقط على عدد الشباب المكون للمجموعة بأكملها، بل أيضاً على تقديركم لقدراتهم واهتمامهم. فهذا النموذج يعتمد على اكتساب المعارف، وبطبيعة الحال ستكون قاعة الفصل أو ما شابه ذلك أنسب مكان لتنفيذه. إلا أنه سيطلب من أفراد المجموعة بعد هذه المرحلة إجراء بحثهم الخاص، الشيء الذي يمكن إنجازه إما بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة تتكون من اثنين إلى أربعة أفراد. وللحفاظ على نوع من التوازن، انتبهوا إلى عامل تفاوت المستويات داخل مجموعتكم.

وإذا نجحتم في الحصول على الانترنت عن طريق مكتبة من المكتبات أو أي مؤسسة أخرى ستلاحظون أن هناك عدداً محدوداً من أجهزة الكمبيوتر، وهو ما ينبغي معه أن تنقسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة. وقد يتمكن بعض الشباب من العمل بشكل أفضل داخل مجموعات صغيرة أثناء إجراءاتهم لبحثهم وإعداده للكتابة، وقد يميلون إلى أن يناقشوا التفاصيل فيما بينهم، وستكون عملية البحث أسهل عندما يعملون جماعة.





النشاط الأول:

عالم متصل فيما بينه

حصة تعليمية واحدة

كخطوة أولى، من المهم أن يفهم الشباب بشكل جيد لماذا عليهم الاهتمام بقضية عمل الأطفال. فهناك وسيلتان بسيطتان للغاية لإبراز هذه الصلة. ومن أجل إنجاز هذه التمارين يفضل أن يجلس الشباب كما يجلسون بالفصل الدراسي.

الدوائر المتزايدة

اطلبوا من كل فرد من المجموعة أن يكتب اسمه وسط ورقة بحروف صغيرة واضحة، لأنهم سيحتاجون فيما بعد إلى حيز كبير. ثم ينبغي للشباب أن يكتبوا حول اسمهم أسماء عشرة أشخاص بالغين يعرفونهم: كالأولدين والأقارب وأصدقاء العائلة والجيران والمدرسين والتجار وأعضاء النادي الرياضي، وغير ذلك.

وينبغي الآن أن تحاط أسماؤهم بعشرة أسماء لأشخاص بالغين آخرين. اطلبوا منهم أن يكونوا دائرة أخرى، لكن في هذه المرة تضم أسماء أشخاص يظن أفراد مجموعتكم أن هؤلاء البالغين يعرفونهم. وبطبيعة الحال، لن يعرفوا دائما الأسماء بشكل دقيق. فينبغي عليهم في بعض الأحيان أن يتخيلوا هذه الأسماء أو يكتفوا فقط بكتابة اسم "أحد أصحاب العمل" أو "زملاء العمل" أو غيرهم. وليحاولوا بعد ذلك كتابة عشرة أسماء لكل فرد من الأشخاص العشرة الأولين. وبذلك سيكون مجموع الكل على الورقة ١١١ اسما.

ثم يقومون في الخطوة التالية برسم خطوط تربط الأسماء التي يعتقدون أن ثمة علاقة تربط بعضهم بعضا لسبب من الأسباب. فزملاء العمل يعرف بعضهم البعض ويمكن أن يكون أحد الأفراد عضوا في نفس النادي أو أية مجموعة دينية، والمدرسون يعرفون الأولدين إلى آخره. وبذلك، صارت أوراقهم الآن تشبه شبكة العنكبوت.

وبعد ذلك، اسألهم إذا ما كانوا يعتقدون أنه بإمكانهم كتابة أسماء أخرى حول الدائرة الخارجية، ثم شجعوهم على فعل ذلك إذا كان ذلك ممكنا. وينبغي عليهم هنا أيضا أن يرسموا خطوطا تربط مختلف هذه الأسماء. وفي النهاية، ستكون كل الأسماء الموجودة على الورقة مرتبطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالاسم الموجود في وسط الورقة.

وعند تفكيرهم في الأسماء وربطها، الفتوا أنظارهم إلى هذا الأمر: فإذا كان كل واحد منهم يعرف تقريبا ما معدله ١٠٠ شخص بالغ وكان كل واحد من هؤلاء البالغين يعرف ما يقارب ٥٠٠ شخص آخرين؛ اجعلوهم يقومون بعمليات حسابية بسيطة لكي يكتشفوا عدد الأشخاص الذين هم على اتصال بطريقة غير مباشرة بكل فرد منهم. فهذه الارتباطات المتشعبة ستزيد بشكل كبير مع التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واشرحوا للمجموعة أنه، وبسبب هذا المستوى من الارتباطات المتشعبة، يتحتم علينا كلنا تحمل مسؤولية ما تجاه ما يجري في العالم.

وهناك رابط آخر نقوم به، لا يقل أهمية عما سبق، وهو ينتج عن عملية الاستهلاك وما تعنيه نسبيا من ارتباطات مع أشخاص غير مرئيين. ويمكن إنجاز هذا التمرين مباشرة بعد الانتهاء من الأول، لكن في هذه المرة لا شيء ينبغي أن يتم كتابة. فالأمر يتعلق بتبادل الأفكار شفويا بينكم وبين المجموعة.

علاقات غير مباشرة

قوموا بطرح الأسئلة التالية على الشباب. وبإمكانهم إضافة أسئلة أخرى تهمهم:

- هل قاموا مؤخرا بشراء ثياب أو أحذية مصنوعة في آسيا أو أمريكا الوسطى أو أمريكا اللاتينية؟ ويمكنهم مباشرة بعد ذلك البحث في العلامة التجارية المعلقة في ملابسهم.
- وهل مارسوا رياضة تستعمل معدات أجنبية: كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة المضرب وتنس الريشة وكرة السلة وغيرها؟ وتعد الهند وباكستان أكبر دولتين منتجتين للكرات المستعملة في الرياضة في العالم.
- وهل سبق لهم أن اشتروا معدات كهربائية بثمن زهيد آتية من الصين أو أي بلد آسيوي آخر؟
- وهل سبق لهم أن أكلوا فواكه البحر المستوردة من دول جنوب شرق آسيا ؟
- وهل سبق لهم أن أكلوا الشوكولاتا أو شربوا شاي أو قهوة منتجة من طرف شركات متعددة الجنسيات؟
- وهل سبق لهم أن اشتروا ورودا مقطوفة لإهدائها لصديق أو لأي فرد من أفراد العائلة؟
- وهل سبق لهم أن سافروا إلى بلد أجنبي؟ وهل أقاموا بفنادق أو مراكز سياحية لقضاء العطلات؟



سجلوا إجاباتهم على السبورة وشجعوهم على التفكير في أمثلة أخرى وأن يعزّزوا أقوالهم، مثلاً، بالحديث عن رياضتهم المفضلة أو عطلاتهم. وستجد المجموعة هذا التمرين ممتعاً. لكن بعد ذلك، وفي الوقت المناسب بعد هذا النقاش، قولوا لهم إنه من المحتمل جداً أن يكون سبق لهم أن دخلوا في اتصال غير مباشر مع طفل عامل. ليس هم فقط، بل أيضاً عدد كبير من الأشخاص، يعرفونهم في إطار التمرين الأول، قد سبق لهم أن كوّنوا، بشكل أو بآخر، رابطاً مع طفل عامل. واشرحوا لهم كيف كان ذلك:

- الأطفال العاملون يقعون تحت وطأة الاستغلال لإنتاج السلع المعدة للتصدير، وخاصة المنتجات الرياضية والمنسوجات؛
- هؤلاء الأطفال يعملون في جمع الورود بإفريقيا وأمريكا الوسطى؛
- وهم يعملون أيضاً في الزراعة والمزارع بإفريقيا وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية حيث يزرع الكاكاو (للسوكولاتا) والشاي والقهوة؛
- ويعمل هؤلاء الأطفال في الصناعة الغذائية عبر العالم، وفي كل من عملية الإنتاج والتحضير؛
- كما يمكننا أن نجد الأطفال يعملون في المرافق السياحية، وخاصة في الأعمال غير المرئية للجمهور، مثل التنظيف وغسل الملابس؛
- يعمل الأطفال في مختلف الصناعات بالعالم بأسره وليس فقط بالدول النامية، لإنتاج الأجهزة المنزلية والأدوات الجراحية وإكسسوارات الموضة والزجاج والخزف، وغير ذلك.

فمن الناحية العملية، سيكون كل فرد من المجموعة، إن لم نقل الكل، بصدد إيجاد اتصال غير مباشر، في مستوى من المستويات، بطفل عامل. الفتوا أنظارهم إلى هذه النقطة وأعطوهم فرصة للتفكير في هذا الأمر وفي الدور الذي يمكن أن يلعبوه في إطار هذا المشروع. فهدفكم من هذين التمرينين هو خلق روح الإحساس بالمسؤولية داخل المجموعة تجاه الأطفال العاملين.

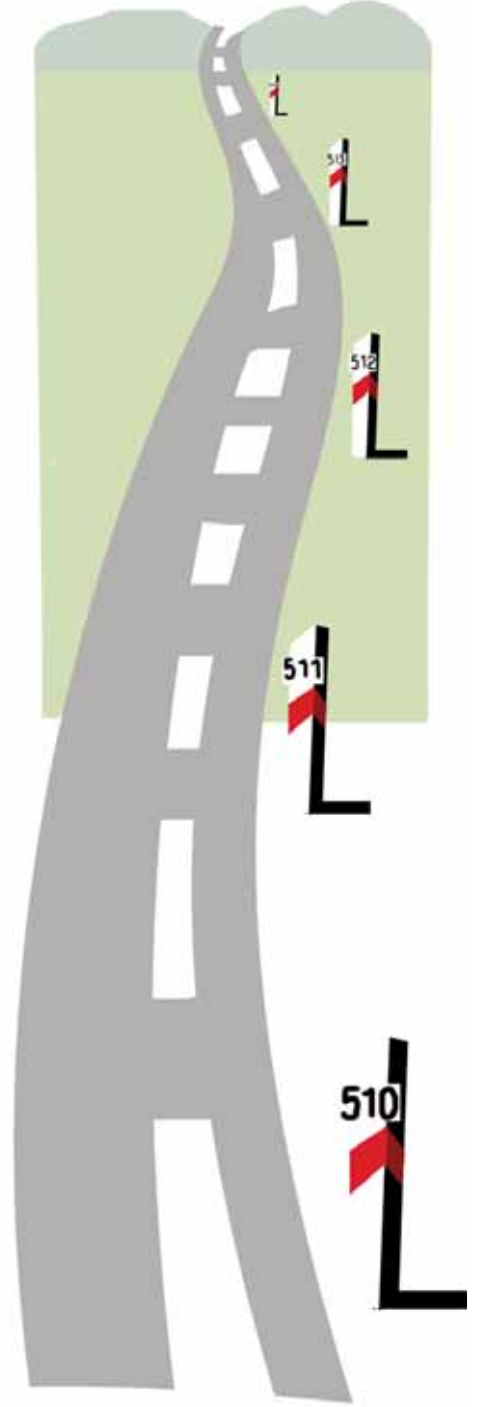
جعل الأعداد تنطق

هذا تمرين بسيط للتخيل يساعد المجموعة على تصور عدد الأطفال العاملين عبر العالم. وينبغي أن ينجز بشكل جيد في جو هادئ وساكن. اطلبوا من الشباب أن يجلسوا بشكل مريح. يمكنهم أن يجلسوا في أي مكان وبالكيفية التي يريدون، فليس للأمر أي أهمية في هذه الحالة. فما يهم هو خلق جو يساعد على إطلاق العنان للخيال. فبعض الشباب قد يجدون هذا التمرين صعباً نوعاً ما، وخاصة المراهقين. اطلبوا منهم انجازه والتركيز فيه وعدم إفساده على الآخر. وإذا كان هناك أشخاص يفسدون عليكم الجو الذي تحاولون خلقه ولاحظتم أن كل محاولاتهم لإشراكهم باءت بالفشل، اطلبوا منهم أن ينشغلوا في القراءة أوفي فعل أي شيء بهدوء. فالتمرين قصير جداً.

ويفضل أن يغلق الشباب أعينهم أثناء هذا التمرين. تكلموا معهم خلال إنجاز هذا التمرين بإعطائهم توجيهات. اطلبوا منهم أن يتخيلوا أنفسهم يسيرون على طول طريق مستقيم وضيق، وعن يمينهم يوجد طابور من الأطفال. قد يكون هؤلاء الأطفال متسخين في حالة مزمنة حفاة باديا عليهم الهزال وسوء التغذية. ينظرون إلى المجموعة وهي تمر بجانبهم بأعين حزينة تلتمس الشفقة. ويفصل بين كل طفل وزميله من هؤلاء الأطفال ما يقارب مسافة متر واحد، يعني أنه يوجد هناك طفل في كل خطوتين.

اطلبوا من الشباب، وهم يسيرون في طريقهم، أن ينظروا إلى وجوه هؤلاء الأطفال. وينبغي عليهم ألا يتحاشوا النظر إليهم وأن يستمروا في ملاحظة نظراتهم الحزينة باعئين إليهم نظرة مليئة بالأمل والقوة.

وبعد ذلك، قولوا للشباب أنهم بدأوا مشوارهم الطويل نحو الساعة الثامنة، وإنهم أخذوا ما يكفيهم من الوقت لتناول وجبة الفطور وأنهم لا يحسون بأي جوع. (هذا الأمر يضعهم في موقف صعب وهم يرون الأطفال الجوعى. وسرعان ما يبدأ ينتابهم الإحساس بالذنب). ثم يستمرون في السير طوال الصباح مارين بطفل مسيرة كل خطوتين، ويستمرون في السير في الطريق المستقيم والضيق. شجعوهم على الاقتراب من هؤلاء الأطفال وأن يحاولوا لمسهم.





ويسيطرون ويسيطرون ويسيطرون طوال النهار. وفي منتصف ذلك الصباح، يتوقفون ثم يلتفتون ليرى المسافة التي قطعوها. وطابور الأطفال لازال ممتدا وراءهم، كلهم يرقبون أفراد المجموعة وهم يسيطرون. ملايين من الأعين الحزينة الملتزمة للشفقة تطلب النجدة بصمت. ثم يلتفتون من جديد ويلاحظون أن طابور الأطفال لازال ممتدا في الأفق أبعد من مدى البصر. ثم يستأنفون السير من جديد على طول الطريق.

و يستمرون في المشي حتى وجبة الغداء، ثم العشاء، ثم يهبط المساء. ويستمرون في المشي حتى الساعة ١٠ مساءً ثم يتوقفون فيتبين لهم أنهم ساروا في الواقع مدة ١٤ ساعة متواصلة. وهم الآن يحسون بالإعياء بعد أن مروا بما يقارب ٨٠٠٠ طفل. ثم أخبروا المجموعة أنه ينبغي عليهم أن يقطعوا نفس المسافة لمدة أربعة أيام تقريبا قبل أن يلتقوا بكل الأطفال المجبرين على المشاركة في النزاعات المسلحة في العالم.

ويتوقف الشباب عن السير بعد أن حل الليل، لكي ينالوا قسطا من الراحة ويتناولوا وجبتهم ثم ينامون. وينصبون خيامهم على الجانب الأيسر للطريق لكي يتمكنوا من رؤية طابور الأطفال في الجانب الآخر. أما الأطفال فيرقبون المجموعة في صمت وأفرادها يخلدون إلى النوم.

وبالرجوع إلى إحصائيات النموذج المتعلق بالمعلومات الأساسية، اطلبوا من أفراد المجموعة أن يتصوروا أنفسهم مستلقين هنالك وهم يتطلعون إلى الطابور الذي يمتد بشكل لا يصدق والذي يضم الأطفال العمال. وذكرهم أنهم ربما قد التقوا بما يقارب ٨٠٠٠ طفل عامل خلال يوم طويل، وأنه يوجد في العالم ما يقارب ١٨٦ مليون طفل عامل تتراوح أعمارهم فيما بين ٥ و ١٤ سنة. اطلبوا من الشباب أن يتخيلوا كم يلزم من الوقت للالتقاء بهذا العدد الهائل من الأطفال الذين يعملون بالمناطق الآتية:

- آسيا والمحيط الهادئ (ما يقارب ١٢٧ مليون)؟
- أمريكا اللاتينية والكاريبي (ما يقارب ١٧,٥ مليون)؟
- أفريقيا جنوب الصحراء (ما يقارب ٤٨ مليون)؟
- الدول المتقدمة (ما يقارب ٢,٥ مليون)؟

وإذا كانت لديكم إحصائيات أخرى فيمكنكم استعمالها في هذه العملية.

ثم اتركوا الشباب لحظة من الوقت جالسين مغمضى الأعين يتصورون عدد الأطفال المعنيين وطابور الأطفال العمال الذين مروا عليهم بطول طريقهم المتخيل. وبعد ذلك ادعوهم برفق للعودة إلى الواقع واطلبوا منهم أن يفتحوا أعينهم.

دعوهم يتكلموا بإيجاز عن تجربتهم: أي عما رأوا وشعروا به. ومن الأفضل أن يعبروا عن ذلك شفويا.

ملحوظة للمستخدم:



عندما تحثوا الشباب على استعمال خيالهم، لا تنسوا أن الأمر يتعلق بشيء لم يعتادوا فعله في التعليم الرسمي أو في الغير الرسمي. فغالبا ما يستغل الأطفال خيالهم منذ نعومة أظافرهم، ومن المحتمل أن يفعلوا ذلك حتى في المدرسة الابتدائية. ولسوء الحظ، فغالبا لا تسعى بعض الأنظمة التربوية، في مستوى التعليم الثانوي لبعض الدول، إلى تطوير هذا الخيال الذي يعتبر حالة ذهنية تتطلب بعض التدريب لإيقاظه، حتى يصبح هذا التمرين نافعا. فلا تستغربوا إذا تطلبت هذه التمارين بعض الوقت لكي تصبح فعالة داخل المجموعة. وذلك يتوقف أيضا على قدرتكم وإرادتكم بالتنقل بين أفراد المجموعة وباستعمال صوتكم ولغة الجسم لإيقاظ خيالهم وتنشيطه، عندما يحاول الشباب تصور ذلك الطريق الطويل وطابور الأطفال العمال.

فلتكونوا أقوياء ولتواصلوا مثابرتكم. فنجاح هذه النماذج يتوقف كلياً على استعمال الخيال ومواهب الشباب الخلاقة. فهذه النماذج تستعمل كل أنواع التعبير الفني – المرئي والأدبي والتمثيلي – حتى يكون لها أثر دائم. ولذلك، فمن المهم العمل على تنشيط الخيال منذ مرحلة مبكرة وكلما كان ذلك ممكناً.

النشاط ٢

عمل الأطفال وحقوق الإنسان

(حصة تعليمية مضاعفة)

بما أن لدى المجموعة الآن فكرة ما عن عدد الأطفال العمال، بعد معايشة واقعهم والاستياء من خيبة أمل هؤلاء الأطفال، حان الوقت الآن لتوضيح طبيعة عمل الأطفال وإثارة نقاش داخل المجموعة في الإطار العام لحقوق الإنسان. فقضية عمل الأطفال جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وتعد انتهاكا صارخا لهذه الحقوق، وخاصة حقوق الأطفال. لكن من المهم، وقبل تقديم موضوع النقاش للمجموعة، تقدير مدى فهم شباب المجموعة لحقوق الإنسان وللکیفیه التي يقع بها الانتهاك وكيف يتعامل المجتمع مع هذا الانتهاك. وهذه أيضا فرصة ملائمة لتقديم بعض المواثيق الدولية الهامة المتعلقة بحقوق الإنسان وعمل الأطفال على وجه الخصوص.



ويمكنهم إنجاز ذلك بطريقتين. إما بالبحث عن هذه المواثيق ونسخها (ويمكن إسناد هذه المهمة للمجموعة قبل هذا النشاط)، أو بإمكانكم نسخ المواثيق الهامة وتوزيعها (تعد نصوص هذه المواثيق جزءا من هذا الإطار)

إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

اطلبوا من أحد أفراد المجموعة أن يلعب دور المقرر. وينبغي لهذا الشخص أن يكتب على السبورة الآراء والمواضيع المهمة التي تم تناولها أثناء المناقشة. والهدف من ذلك هو الربط بين عمل الأطفال والقضية العالمية لحقوق الإنسان. اسألوا الشباب ماذا تعني بالنسبة لهم حقوق الإنسان. وفي الوقت الذي يبدأون فيه الإجابة على السؤال، شجعوهم على الاستفاضة في الوصف بطرح أسئلة حول الكيفية التي تنتهك بها هذه الحقوق وهل يعرفون أمثلة عن هذه الانتهاكات، سواء قرأوا عنها في الجريدة أم شاهدوها على التلفزيون.

ماذا تعني "الاتفاقية الدولية"؟

هي اتفاقيات بين الدول تأخذ شكل قوانين تنظم السلوك تركز على معايير توافق عليها الأغلبية. وغالبا ما تتم هذه الاتفاقيات في إطار الأمم المتحدة أو الوكالات المتخصصة التابعة لها أو في إطار منظمات عالمية أخرى. وعلى الدول التي وقعت ثم صدقت على هذه الاتفاقيات أن تدمجها في قوانينها الوطنية وأن تعمل على تطبيقها. ويمكنكم تصور مدى صعوبة التأكد من أن كل القوانين قد تم احترامها عندما يكون البلد فقيرا جدا أو مترامي الأطراف. فهذا الأمر يستدعي وجود من يراقب احترامها وتطبيقها، كمفتشي العمل على سبيل المثال. ويتطلب القيام بذلك توفر ميزانية كافية. ولذلك يصبح الأمر معقدا بالنسبة للبلد الفقير أو هائل المساحة الذي يلزمه توظيف العديد من المراقبين. وهو ما يترتب عليه احتياج بعض الحكومات إلى المساعدة والدعم.

أما بخصوص قضية عمل الأطفال فالبرنامج العالمي لمناهضة عمل الأطفال هو الذي يتكفل بذلك.

في الوقت الذي تتناولون فيه حقوق الإنسان والانتهاكات المتعلقة بها، قوموا بإعطاء تلخيص للتلميذ الذي أختير ليدون ملاحظات حول نتائج النقاش، حتى تكتب هذه النتائج بكيفية صحيحة على السبورة. وشجعوا على النقاش وتبادل الآراء حتى يصبح النقاش حيا. وافعلوا ما في وسعكم للمحافظة على هذا الإيقاع. فإذا لم يتمكن الشباب من تذكر النقاط الأساسية، أعيدوا ذكر بعضها منها وركزوا النقاش على هذه الجوانب. وينبغي أن يتمحور النقاش حول قضية حقوق الإنسان في مفهومها الشاسع.

وعندما يهدأ النقاش، لا تتردوا في تقديم الجانب التالي من النقاش، وهو كيف تتم حماية هذه الحقوق والتعريف بها لدى الناس في العالم بأسره. ويكون هدفكم في هذا السياق هو دفع أحد أفراد المجموعة إلى عرض الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة (المدمج ضمن هذا الإطار). واجعلوا تركيز الشباب ينصب على هذا الإعلان لفترة من الزمن ثم افتحوا النقاش بخصوص هذا الموضوع. وإذا لاحظتم أن الشباب لا يتجاوبون مع هذا الموضوع، قوموا بتقديمه بأنفسكم. واطلبوا من الشباب أن يشرحوا لكم بتعبيرهم الخاص دور ووظائف منظمة الأمم المتحدة. واطرحوا سؤالا لمعرفة هل منهم من يعرف معنى عبارة "المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة"، واذكروا بعض المؤسسات المتخصصة المعروفة جدا، خاصة منظمة العمل الدولية. فهذا من شأنه أن يساعد المجموعة على فهم موقف هذه المنظمة من خلال النقاش إضافة إلى دورها في محاربة عمل الأطفال.

وإذا كان نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة متوفرا لديكم، فمن الأفضل أن توزعوا نسخا منه، إذا أمكن ذلك، على أفراد المجموعة. ويمكنكم أيضا أن تعلقوه على جدران الفصل حتى يدرسه الشباب ويقرأوه كلما أتاحت لهم الفرصة. وتناولوا معهم الحقوق الأساسية واسألوهم هل هم على علم بأي انتهاك لهذه الحقوق داخل بلدهم أو بأي مكان في العالم. وناقشوا معهم هذه الانتهاكات واجعلوهم يفكرون في السبب الذي أدى إلى انتهاك هذه الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي منذ ٥٠ سنة. واسألوهم عن مدى معرفتهم عما إذا كانت الحقوق تنتهك في مكان آخر في العالم، وهل ينبغي، في نظرهم، لباقي الدول أن تهتم أو تنشغل بمحاولة حل المشاكل التي يتخبط فيها ذلك البلد؟ ولماذا ينبغي عليها أن تفعل ذلك؟ وهل يتفقون الرأي بخصوص عمل الأطفال؟ ولا تنسوا أن مسعاكم يستهدف إيقاظ إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأطفال العمال.

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل



وعند مناقشتكم لحقوق الإنسان مع المجموعة، قوموا بتقديم المفهوم المتعلق بحقوق الطفل واسألوا أفراد المجموعة هل ينتابهم إحساس بأنه ينبغي أن يكون للأطفال والشباب حقوق معينة جديرة بالاحترام من الكبار والسلطات. اختاروا، مرة أخرى، أحد الأفراد ليقوم بكتابة النقاط الأساسية التي تطرح. واسألوا الشباب هل سمعوا بآلية مماثلة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة تحمي حقوق الطفل وتتبنها كل الدول تقريبا. والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان قد سبق لبعضهم أن سمع بميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل للأمم المتحدة (الدمج في هذا الإطار).

ولتكن لديكم، إذا كان ممكنا، نسخ من هذا الميثاق، قوموا بتعليق إحداها على جدران قاعة الفصل لكي يتفحصوها بهدوء. وقارنوا النقاط التي تناولها الشباب بمواد الميثاق وخذوا ما يكفيكم من الوقت لتناقشوا معهم بعض المواد الأساسية، وخاصة ما يتعلق منها بحق الجميع في التعلم (المادة ٢٨) وما يتعلق بحظر الاستغلال التجاري للأطفال (المادة ٣٢).

اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨: حول السن الأدنى للعمل

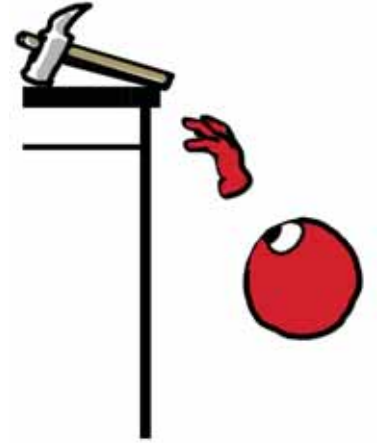
أشيروا إلى النقاش الذي دار حول مختلف المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة وشرحوا بإيجاز دور منظمة العمل الدولية، وهي المؤسسة المكلفة بعالم العمل، والتي تسعى إلى ترسيخ العدل الاجتماعي في الدول الأعضاء. ومن بين أهم أدوارها السهر على احترام الحقوق الأساسية في العمل. ويتحقق ذلك بفضل تكوينها ثلاثي الأطراف (أي يتكون من الحكومات وأصحاب العمل والعمال - راجعوا النموذج الخاص بعالم العمل إذا أردتم التعمق في دور وطرق عمل منظمة العمل الدولية).



وجهوا انتباه أعضاء المجموعة إلى الاتفاقية (رقم ١٣٨) (الدمجة في هذا الإطار) وشرحوا لهم أنها تمثل أساس الحملة المعلنه ضد عمل الأطفال. وباستعمال النسخة التي لديكم (مع توزيع نسخ أخرى إذا توفرت لديكم)، اسألوا الشباب هل يعرفون ما هو السؤال الجوهرى الذي ينبغي طرحه قبل التطرق لمشكلة عمل الأطفال. وهدفكم من وراء ذلك هو "تعريف" عمل الأطفال. واسألوهم أيضا عن الكيفية التي ينبغي على ضوئها، في تقديرهم، تحديد (بصيغة أخرى) السن القانوني للعمل في أي بلد من البلدان وتعريفه. وأنصتوا جيدا إلى أجوبتهم وقوموا بتدوين ملاحظات عن من استطاع منهم تقديم أجوبة صحيحة أو اقترب منها أكثر. واملوا على تشجيع المجموعة على طرح الكثير من الأسئلة وإذكاء النقاش، حتى يتم التوصل إلى الأجوبة الصحيحة.

وتعطي الاتفاقية المتعلقة بالحد الأدنى لسن العمل توجيهات واضحة حتى تتمكن الحكومات من تحديد السن الأدنى الذي يسمح فيه للأطفال بالعمل في مختلف الدول. وتؤكد هذه الاتفاقية على أنه ينبغي أن يتاح للأطفال أن يقوموا بالانتهاء من تعليمهم الإلزامي قبل أن يسمح لهم بالعمل عملا كاملا. وهي تسمح لهم أيضا بالقيام بالأعمال الخفيفة، كأشغال البيت. وتشير أيضا إلى العمل الليلي والعمل الشاق، كالعمل بالمناجم. ورغم أن هذه الاتفاقية ذات طابع عالمي وتعد أهم أداة عالمية لمناهضة عمل الأطفال، فقد تمت صياغتها بلغة يصعب على الشباب فهمها. لذلك، انتبهوا إلى هذا الأمر حتى لا تحس المجموعة بالملل أو الارتباك عند تعمقكم في التفاصيل.

وليس الغاية من ذلك جعل أعضاء المجموعة خبراء في الإطار القانوني المتعلق بمناهضة عمل الأطفال، ولكن مساعدتهم على فهم أن هناك منظمات كبرى تسعى لمساعدة الحكومات على تجاوز مشكلة عمل الأطفال. كما أن هدفكم هو تقديم أهم الاتفاقيات الدولية حتى يعي الشباب بوجودها والتمكن من الحصول على المعلومات الضرورية دون الارتباط كثيرا بالنصوص التي تجلب الملل للشباب.



واشرحوا لهم أنه ينبغي على الحكومات أن تقوم بدمج هذه الاتفاقيات ضمن تشريعها المحلي، بكيفية مقبولة من لدن مختلف الدول. فمُنظمة الأمم المتحدة لا تحكم العالم ولكنها تقدم الاستشارة والدعم كلما لزم الأمر ذلك. وانظروا ما إذا تمكن أحد أطراف المجموعة من ذكر الفكرة المهمة التالية: إذا كانت هذه الاتفاقيات موجودة فعلاً على أرض الواقع، فلماذا يشكل عمل الأطفال إشكالية كبيرة؟ ولماذا تنتهك حقوق الإنسان في العالم بأسره؟ واعلموا أن طرح هذا السؤال هام جداً؛ إذ أنه سيفضي إلى نقاش فلسفي ومهم جداً حول التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي العالمي. فشجعوا على هذا النوع من النقاش كلما سمحت الفرصة بذلك. ويعد سماع آراء الشباب بشأن هذه القضايا عاملاً بالغ الأهمية، ليس للشباب فحسب، بل حتى للمشرفين عليهم.

ونتمنى أن ينجح النقاش في تغطية النقاط التالية: إلى أي مدى تفيد هذه الاتفاقيات عندما تتحقق على أرض الواقع؟ ما هو الغرض الحقيقي من وراء هذه الاتفاقيات؟ وما هي أهداف الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة؟ إلى غير ذلك. وإذا لم تتم إثارة هذه الأسئلة بكيفية تلقائية، قوموا بطرحها بأنفسكم للمجموعة. وركزوا على أن هذه الاتفاقيات وتطبيقها مرهون باحترام الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لمسئولياتها والتزاماتها.

اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٨٢) القاضية بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال

تناولوا بعد ذلك اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٨٢) المتضمنة في هذا الإطار، التي بدأ التصديق عليها منذ عام ١٩٩٩، والتي تستهدف حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال. ويجب أن يتمحور تقديم هذه الاتفاقية حول عمل الأطفال كإشكالية معقدة، وأنه بالرغم من وجود معاهدات دولية وتشريع وطني بخصوص ذلك، هناك انتهاكات وأعداد هائلة من الأطفال العمال. ومن بين الأفكار التي ستتبادر إلى ذهن الشباب عندما يشعرون في تناول هذه السلسلة من النماذج ما يلي: "إذا كان عمل الأطفال مشكلة على هذه الدرجة من التعقيد، وإذا كان العديد من الأفراد والمنظمات قد أخذت على عاتقها محاربة هذه الظاهرة منذ زمن بعيد، فكيف يمكنني، أو كيف يمكننا، معالجة هذا الأمر؟"

وهذا سؤال مهم؛ وينبغي عليكم طرحه مبكراً أثناء إنجاز هذه النماذج. ولكم أن تنبهوا أفراد المجموعة إلى أنه، نظراً لكون عمل الأطفال لا يزال حتى الآن مشكلة، بالرغم من الجهود المبذولة عبر العالم لمحاربة هذه الظاهرة، فنحن لازلنا في احتياج أكثر من أي وقت مضى إلى مساعدة ودعم الجميع، حتى نتمكن كلنا جميعاً من توحيد جهود المنظومة الدولية للتخلص من هذه المشكلة.

وكان ما سبق ذكره، الركيزة الأساسية لتبنى هذه الاتفاقية بالغة الأهمية. وبات واضحاً أن عمل الأطفال أصبح مشكلة كبيرة لدرجة يصعب معها الوصول إلى حل من جولة واحدة أو بالرجوع إلى احترام الحد الأدنى لسن العمل فقط. ولهذا الغرض، تمت التصديق على هذه الاتفاقية كمحاولة لحل قضية عمل الأطفال على وجه الخصوص، بالتركيز أولاً على أشكاله المرفوضة كممارسة الأطفال للدعارة وتجنيدهم واستغلالهم في تهريب المخدرات والأعمال الخطيرة.

اشرحوا بإيجاز الكيفية التي تعمل بها الاتفاقية والأشياء التي تطمح في الوصول إليها بفضل برامجها، والمحدد لها جدول زمني. بيد أنه لا ينبغي الاستفاضة كثيراً في الحديث على هذه الاتفاقية، اكتفوا فقط بما يلزم من الوقت للتطرق لبعض أسوأ أشكال عمل الأطفال والسبب الذي يجعلها إحدى الأولويات قبل الانتقال إلى القضية الكبرى المتمثلة في عمل الأطفال.

ملحوظة للمستخدم:

أكدوا للمجموعة أن هناك أدوات متاحة لتأمين وحماية الأطفال ومنحهم حق التمتع بطفولتهم والاستفادة من التعليم. فمن واجب المجتمع، بما في ذلك الشباب، التأكد من احترام وتطبيق هذه الاتفاقيات وأن يلتزم أصحاب العمل على وجه الخصوص طبقاً بما ينص عليه القانون. فكل منا يتحمل طرفاً من هذه المسؤولية لشن حملة لمناهضة عمل الأطفال. ولهذا، فمن المهم للغاية تعميق معلوماتنا حتى نتمكن من إقناع الآخرين فيما بعد.



إعلان منظمة العمل الدولية بخصوص المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعتها

ينبغي أن يكون آخر ما تقدمونه للمجموعة هو إعلان منظمة العمل الدولية بخصوص المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعتها، الذي تم اعتماده في يونيو ١٩٩٨. ورغم أن هذا الإعلان يختلف من حيث المكانة والدور مقارنة مع الاتفاقيات سالفه الذكر، فهو يعد وثيقة عالمية بالغة الأهمية لكونها تنص صراحة على مسؤولية منظمة العمل الدولية، والدول الأعضاء فيها، على احترام وتطوير وتحقيق المبادئ والحقوق الأساسية الأربعة التالية:

١. التنظيم والاعتراف الفعلي بحق التفاوض الجماعي (الحقوق الأساسية للنقابات)؛
٢. حظر جميع أشكال الأعمال الشاقة والإجبارية (كالعبودية)؛
٣. الإلغاء الفعال لعمل الأطفال (المبدأ الأساسي لبرنامج "صرخة/ سكريم")؛
٤. مناهضة التمييز بين الأفراد (لأي سبب من الأسباب) في العمل والوظيفة.

ركزوا على المبدأ الثالث باعتباره نقطة هامة بالنسبة للمجموعة. وفي الواقع، فقد التزمت كل دولة من الدول الأعضاء بحظر عمل الأطفال. وهذا الالتزام يخص كل الدول، بغض النظر عن مستوى تطورها الاقتصادي وقيمها الثقافية وتاريخها وحتى عدد اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي صدقت عليها فإنها أداة دولية فريدة. كما أن المنظمة تلتزم أيضا بدعم الدول التي في حاجة إلى المساعدة حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها، على سبيل المثال، في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال.

أشروا للمجموعة طريقة عمل هذا الإعلان ومتابعته. وهو ما يمكن تلخيصه في الطريقتين الرئيسيتين الآتيتين: عن طريق المتابعة السنوية، وعن طريق التقرير العالمي. وتكون المتابعة السنوية من التقارير المطلوبة من الدول الأعضاء التي لم تصدق على الاتفاقيات المتعلقة بالمبادئ والحقوق الأساسية الأربعة، مثل الاتفاقيتين رقمي ١٣٨ و ١٨٢ اللتين سبق ذكرهما. ويوضح هذا التقرير التقدم الذي تم إحرازه بشأن هذه المبادئ والحقوق الأساسية. وهناك دافع آخر لاهتمام المجموعة ألا وهو دعوة منظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل إلى المشاركة بقوة في هذه العملية، بترويج هذا الإعلان والتعليق على التقارير المقدمة، حتى يتسنى للحكومات دمجها ضمن المتابعة السنوية.

اقترحوا على أفراد المجموعة أن يثيروا هذه المسألة مع ممثلي منظمات العمال (النقابات) أو أصحاب العمل (عالم الأعمال) الذين تم التعرف عليهم في إطار النماذج الأخرى. يمكنكم أن تسألوهم إذا ما كانوا على علم بهذا الإعلان، وماذا فعلوا للنهوض به، وهل يشاركون في أنشطة المتابعة السنوية. وينبغي أن تتضمن هذه التقارير إحالات لوضع عمل الأطفال، كما يمكن للمجموعة أن تطلب منهم معرفة مضمون آخر تقرير تقدمت به الحكومة الوطنية للجهاز المكلف بالمتابعة السنوية. وستلاحظون أن بعض الممثلين سيندهشون لدى سماع الأسئلة المطروحة وأنهم في بعض الأحيان غير قادرين على الإجابة عليها. ويعد ذلك جزءاً من العملية التعليمية، كما أنه سيساعد المجموعة على إدراك دورهم في نشر الوعي بهذا الإعلان ومبادئه وحقوقه الأساسية، وبصورة عامة، بالعدل الاجتماعي. ولكل واحد منا دور ينبغي الاضطلاع به.



ملحوظة للمستخدم:

للحصول على المزيد من المعلومات، وإذا كان لديكم إمكانية استخدام الانترنت، ننصحكم بالاطلاع على موقع منظمة العمل الدولية، الذي يخصص حيزاً لهذا الإعلان. ويكفي فقط الدخول على الصفحة الرئيسية (www.ilo.org) ثم تتبع الرابط المؤدي إلى صفحات الإعلان.

ويتم نشر التقرير العام سنوياً. ولكنه، بخلاف المتابعة السنوية، يركز كل مرة على أحد المبادئ والحقوق الأساسية. ويأخذ بعين الاعتبار كل الدول الأعضاء بمنظمة العمل الدولية، بغض النظر عن كونها صدقت أم لم تصدق على الاتفاقيات ذات الصلة. وهكذا، سيتم استقراء كل أنواع المبادئ والحقوق الأساسية في ظرف أربع سنوات. وقد كان موضوع تقرير ٢٠٠٢ عن عمل الأطفال.

وفي نهاية النقاش، ينبغي أن تكون المجموعة قد تمكنت من إدراك أن الإعلان يعد أداة عالمية ديناميكية وعملية للبحث الدقيق في مدى احترام الدول الأعضاء بمنظمة العمل الدولية للأنواع الأربعة من المبادئ والحقوق الأساسية المتعلقة بالعدل الاجتماعي على الصعيد العالمي.

النشاط ٣: استخدام الصور

حصة تعليمية واحدة

هذا النشاط عبارة عن تمرين تفاعلي من شأنه أن يساعد المجموعة على فهم النقاط الأساسية في الاتفاقيات سألقة الذكر عن طريق استخدام الصور. ويمكن أن يستعمل هذا التمرين كتقديم للاتفاقيات أو استكمال ما أشرفت على إنجازها فيما سبق.

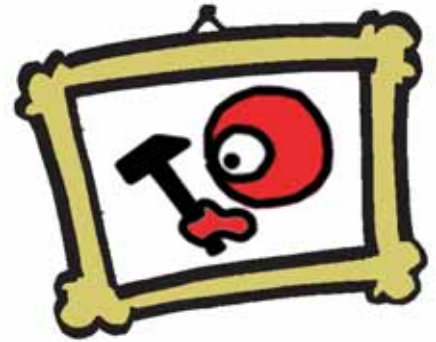
قوموا بإعداد المواد اللازمة لهذا التمرين مسبقاً. أولاً وقبل كل شيء، اكتبوا على السبورة، سوداء كانت أم بيضاء أو ورق جرائد قلاب، أو لوحة ورقية كبيرة معلقة على الجدار، المفاهيم الجوهرية وإعلانات الاتفاقيات الثلاث التالية: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والاتفاقيتين رقمي ١٣٨ و١٨٢ لمنظمة العمل الدولية. فعلى سبيل المثال، "تتعترف الدول الأعضاء بحق الطفل في التعليم" أو "تتعترف الدول الأعضاء بحق الطفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي". اكتبوا بطريقة واضحة حتى تتمكن المجموعة من قراءة الإعلانات. ومن المهم استعمال جمل قصيرة وتجنب اقتباس مقتطفات طويلة من النصوص القانونية.

وباستعمال مختلف الموارد المتاحة (انظر نموذج: الصورة) كالصور أو المطبوعات، والتي يمكن أن تجدها بالنشرات أو الكتب أو الكراسات التعليمية، قوموا باختيار سلسلة من صور الأطفال المعرضين للاستغلال أو الذين يعاملون معاملة سيئة أو المحرومين من حقوقهم بأي شكل من الأشكال. وينبغي أن يكون الأطفال العمال من بين هؤلاء، وقد يكون من بينهم أطفال الشوارع أو من يعانون من سوء التغذية. وبالإضافة إلى اختيار صور مناسبة لإعلانات الاتفاقيات الثلاث، حاولوا أيضاً إيجاد صور تبرز أشكالاً أخرى لانتهاكات حقوق الإنسان، كصورة لشخص يتعرض للضرب من رجال الشرطة، أو أشخاص بلا مأوى، أو لاجئين في حالة الترحيل، أو امرأة تعاني من التفرقة، إلى غير ذلك. وسيتم إبراز هذه الصور خلال المناقشة النهائية لهذا التمرين.



قوموا بوضع الصور المناسبة للاتفاقيات على طاولة قرب المكان الذي سبق أن كتبت فيه الجمل. اطلبوا من الشباب أن يقتربوا، فرادى أو جماعات، لدراسة الجمل والصور. واطلبوا منهم أيضا أن يختاروا صورة تعكس، في نظرهم، كل جملة، كل صورة على حدة، لإتاحة الوقت للنقاش فيما بين عرض كل صورتين. فيمكن أن يختار أحد أفراد المجموعة، على سبيل المثال، صورة لطفل يعمل بمصنع للسجاد، ويمكن أن يربطها بعد ذلك بعبارة تقول: "تعتزف الدول الأعضاء بحق الطفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي". وهو ما يعنى حماية الطفل من الوقوع تحت وطأة العمل.

اطلبوا من فرد قام بربط صورة من الصور بعبارة معينة أن يظهر لماذا اختار هذه الصورة بالذات. واسألوا باقي أفراد المجموعة هل يتفقون مع هذا الاختيار. وهل هناك أحد قد وقع اختياره على صورة مغايرة؟ اطلبوا من أفراد المجموعة أن يعللوا اختياراتهم. واسألوهم على الخصوص ماذا تعني بالنسبة لهم كلمة "حق" وكيف يتم تطبيقه على أفراد المجتمع أو في الشارع، أو بالنسبة لهم كشباب؟ احرصوا على إنكفاء النقاش وجلب اهتمام الشباب. واحرصوا أيضا على ربط العبارات المكتوبة بصورة واحدة على الأقل. فمن الممكن جدا ربط صورة واحدة بعدة إعلانات - فلا يشكل هذا الأمر أي مشكلة. ويجدر بكم أثناء النقاش أن تتمكنوا من إيجاد رابط بين الحقوق، كما ورد تعريفها بالاتفاقيات الدولية، والحقوق الواردة في النظام القانوني للبلد. وحتى يتم تطبيق الحقوق المنصوص عليها في تلك الاتفاقيات، بشكل صحيح، فينبغي لذلك البلد أن يدرجها ضمن قوانينه الداخلية. وهكذا، يمكن للمواطنين أن يطلبوا الحماية والدفاع اللذين ينص عليهما القانون كلما تعرضت حقوقهم للانتهاك. ويطبق نفس الشيء على حقوق الأطفال .



وعندما ينتهي النقاش بشكل تلقائي، قوموا بتمرير الصور الأخرى التي وجدتم فيها انتهاكات لحقوق الإنسان واسألوهم ما هي الحقوق المنتهكة، في نظرهم، في هذه الصور. وناقشوا هذه الانتهاكات، مع العلم بأن بعضا منها قد لا تبدو واضحة للمجموعة، كالتمييز الذي تعاني منه النساء. وتكتسب قضية التمييز على وجه الخصوص أهمية بالغة عندما يتعلق الأمر بضمان حقوق كل فرد في المجتمع وقد تفضي إلى نقاشات مهمة للغاية داخل المجموعة، لاسيما إذا كنتم تعيشون داخل مجتمع متعدد الأعراق.

واحرصوا على توجيه النقاش نحو الوسيلة التي يمكن للحكومات والمجتمع بصفة عامة منع هذه الانتهاكات، وما ينبغي عمله لضمان عدم انتهاك الحقوق الأساسية للأفراد، وكيف يمكن توفير الحماية لكل واحد منا؟ وهل ينبغي فعلاً أن نضمن لأنفسنا هذه الحماية؟ وهل تعتقد المجموعة أنه لا ينبغي توفير الحماية لبعض الأشخاص أو لا ينبغي تمتعهم ببعض الحقوق؟ ومن هم هؤلاء الأشخاص ولماذا يعتقدون ذلك؟

وكما ذكر سابقاً، فالربط المهم الذي ينبغي على المجموعة أن توفق فيه هو بين الاتفاقيات الدولية المعتمدة من طرف المنظمات كالأأم المتحدة من جهة، وقوانين البلد وقواعده وأعرافه، من جهة أخرى. فبفضل هذه الأدوات الدولية يمكن الارتقاء بهذه القوانين لضمان أفضل حماية لحقوق الأفراد. وبفضل هذه الأدوات أيضاً يمكن للمجتمع الدولي أن يعبر عن تحفظه على سلوك بلد ما، أو يمكنه إذا اقتضى الحال اتخاذ التدابير لمحاولة منعه من انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان. وتوجد عدة أمثلة عن ذلك عبر التاريخ وحتى في وقتنا الراهن.

فالاتفاقيات الدولية تعد أداة هامة وتسعى إلى حماية الأفراد، وخاصة من يوجد منهم في وضع أكثر هشاشة ضعيفاً: مثل الأطفال.

النشاط ٤ - قصاصات الصحف

(حصة تعليمية واحدة أو أكثر)

ويمكن اقتراح هذا التمرين بالذات على مجموعة الشباب في أية لحظة. إذ يمكن تقديمه للشباب حتى في بداية المشروع واستمراره أثناء إنجاز هذه النماذج. فإذا بدأت بحثكم على سبيل المثال بالنموذج المتعلق بالملصق، سيكون الشباب قد فكروا في قضية عمل الأطفال وغياب التغطية الإعلامية بشأن ذلك. في هذه الظروف، من المنطقي تشجيعهم على تحليل التحقيقات الإعلامية عن قرب وتدوين الملاحظات بشأن كل ما له علاقة بعمل الأطفال، بشكل مباشر أو غير مباشر. وعليكم أن تشجعوا الشباب على الوعي بما يجري في العالم وأن يهتموا بهذه القضايا.

والهدف من هذا التمرين هو تفحص ما هو مكتوب من طرف الإعلام باختلاف أنواعه، كالجرائد والمجلات، لإيجاد مقالات تتعلق بعمل الأطفال أو القضايا المتعلقة بها. فبالرغم من أن الإعلام نادرا ما يتناول قضية عمل الأطفال، إلا أنه يمكن للشباب، بنظرة مدققة، أن يختاروا المقالات التي تتطرق لهذه القضية أو تشير إليها بمقالات أخرى. وينبغي عليهم قص هذه المقالات من الصحف وأن يبدأوا في تكوين ملفات خاصة بهم. ويمكن أن تصبح هذه الملفات جزءا من قاعدة المعلومات التي ينبغي إعدادها في التمارين الأخرى.



فتمرين قص المقالات من الصحف سهل جدا. يمكن إنجازه من طرف المجموعة بأكملها أو من مجموعات صغيرة ويعود. إليكم اختيار أفضل طريقة لإنجازه حتى يستفيد منه كل الشباب. وعند تفحص الجرائد والمجلات، قد تلاحظون أن بعض الشباب يميلون إلى الاهتمام بمقالات لا علاقة لها بالموضوع. ولا ضرر من أن تتركوا لهم حيزا من الحرية، فمطالعة الصحف تساهم في تطوير الثقافة العامة للشباب، وحرصوا على أن تظل المجموعة واعية بالمهمة التي ينبغي إنجازها.

وبالإضافة إلى ذلك، قوموا بتطبيق هذا التمرين مرة كل أسبوع على الأكثر، حتى يمكن أن تكون أعداد الصحف والمجلات كافية لكل الشباب. وشجعوهم على إحضار الجرائد والمجلات، إما من بيتهم أو اقتنائها من الباعة المحليين أو من أكشاك الجرائد الذين غالبا ما يقومون برمي النسخ القديمة. ولن يرفض أغلب الباعة طلبا مثل هذا مما يساهم في تعزيز عملية إدماج المجتمع.



حاولوا أن تخلقوا جوا تسوده السكينة والهدوء عند إشرافكم على تمرين قص المقالات الصحفية. تنقلوا بين المجموعات والأفراد وتحاوروا معهم أثناء تفحصهم للقصص. وإذا أتاحت لكم فرصة تفحص القصص في وقت سابق، سجلوا المقالات الملائمة ووجهوا المجموعة إليها بذكاء. وشجعوا على التواصل بين أفراد نفس المجموعة. وقد يحتاجون إلى اتخاذ القرار بشأن ما إذا كان لمقال ما علاقة بقضية عمل الأطفال وفي أي اتجاه. فمن شأن هذا التمرين التثقيفي أن يساعدهم على فهم القضايا المتعلقة بعمل الأطفال.





ولا تطيلوا وقت التمرين أكثر من اللازم لأن اهتمام الشباب محدود، خاصة إذا كانت المقالات المهمة قليلة أو منعدمة. وإذا لاحظتم أن الملل بدأ يتسرب إليهم وأن البعض منهم يقرأ صفحات أخرى لا علاقة لها بالموضوع، كالاطلاع على صفحات الرياضة، قوموا بتقليص مدة التمرين وأعدوا حصة قصيرة لعرض النتائج. وفي نهاية هذه الحصة، اطلبوا من المجموعة أو التلميذ الذي قام بقص المقال أن يقدم تلخيصا لباقي التلاميذ ويشرح لهم علاقة المقال بعمل الأطفال. وشجعوا باقي أفراد المجموعة، إذا كان هنالك إمكانية لذلك، على طرح الأسئلة لتعميق النقاش حول أهمية مقال ما أو بعض جوانب مضمونه. وينبغي أن يكون الاستنباط قصيرا وديناميكيا. وعندما يفقد مقال ما أهميته، انتقلوا بسرعة إلى مقال آخر. وبعد تفقد القصصات، احرصوا على أن تقدم كل مجموعة الترتيب الذي تراه ملائما. وننصحكم أن تضعوا رهن إشارة المجموعة ملف به كل قصصات الصحف حتى يتمكنوا كلهم من الاستفادة من المعلومات أثناء البحث.

وقد تنفع ملفات قصصات الصحف أيضا في نماذج أخرى، كالحوار، حيث يكون للبحث دور هام. وشجعوا المجموعة على التعود على قراءة الصحف والمجلات بالمنزل إذا أمكنهم ذلك أو الاستماع إلى الراديو أو متابعة الأخبار بالتلفزيون، إذا توفرت لديهم وسائل الإعلام. واشرحوا للشباب أنه إذا كان كل الناس في كل بلد من بلدان العالم لا يكثرثون لما يحدث خارج بلدهم، فإن الظواهر المنبوضة، كعمل الأطفال، ستتفاقم وتزداد معها حدة الاستغلال. ويعد تمرين قصصات الصحف تمرينا بسيطا وغير مكلف نسبيا، لكنه سيزيد من اهتمام الشباب بما يحدث في بيئتهم الدولية.



ملحوظة للمستخدم:

إذا كنتم تنفذون هذه النماذج في إطار تعليمي رسمي، فلماذا لا نضع نصب أعيننا إمكانية دمجها بنشاط مدرسي آخر؟ فإذا كانت المدرسة تتوقع، على سبيل المثال، إدراج شعبة خاصة بدراسة وسائل الإعلام ضمن مناهجها التعليمية، فيفضل الاتصال بمدرس هذه المادة ومناقشة إمكانية إشرافه على إنجاز تمرين قصصات الصحف مع المجموعة. وفي حالة عدم وجود مدرس مختص بالإعلام، اتصلوا بمدرس مادة أخرى لها علاقة بهذا المجال.

النشاط - ٥ البحث

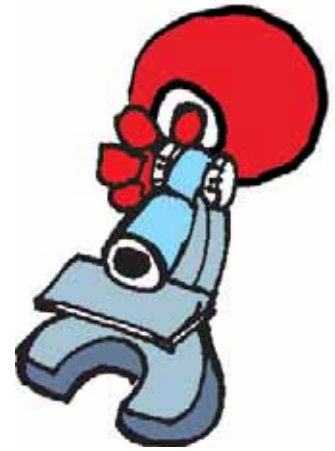
(حصتان تعليميتان تتخللهما مدة لإنهاء المهام)

تطلبت منكم الأنشطة السابقة في هذا النموذج أن تتحدثوا كثيرا، وقد آن الأوان لجعل المجموعة تعمل. احرصوا على عدم تبديد الوقت في الحديث مع الشباب. وانتبهوا إلى أن هذا الأمر لن يتكرر.

إن اتفاقيات الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية مهمة ومن المهم جدا أن يكون الشباب على علم بهذا الجانب من الحملة الدولية لمناهضة عمل الأطفال. فعن طريق الاتفاقيات سيوضع البحث في السياق المحدد له. وسيسمح ذلك للشباب بفهم الغاية من إنجازهم لهذه الأنشطة. غير أن هناك كما هائلا من المعلومات حول هذه القضية، وسيكون من الأجدى إسناد مهمة البحث للشباب حتى يصبحوا هم المسؤولين عن هذا الأمر. فقد تحصلون على مراجع حول عمل الأطفال من البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال أو من منظمات أخرى. ولعلكم استفدتم من دعم المكتبات للحصول على المراجع وجعلها رهن إشارة المجموعة. وربما لديكم إمكانية للدخول على الانترنت حيث يمكنكم الحصول على معلومات من النقابات والمنظمات غير الحكومية. فافعلوا ما في وسعكم للاستفادة من كل هذه المصادر.

فكروا في المهام التي سيتم إسنادها لأفراد المجموعة لتشجيعهم على إنجاز بحثهم الخاص. وقدموا لهم لائحة بالمصادر، بما في ذلك بعض المواقع (لكن ليست كلها حتى يتمكنوا من اكتشاف مواقع أخرى بأنفسهم) لمساعدتهم على إنجاز مهمتهم. وإذا اقتضى الأمر، يمكنكم أن تدربوهم على أسس البحث على الانترنت، حسب الموضوع والأسماء. وقد يساعدكم أحد المشرفين على المكتبة، أو أي مدرس لمادة تكنولوجيا المعلومات، في إنجاز ذلك، إذا كنتم في إطار التعليم الرسمي.

قوموا بتكوين مجموعات صغيرة من اثنين إلى أربعة شباب، تكون مهمتهم إيجاد مجموعة من المواقع، لنقل ثلاثة في كل مجموعة، حول موضوع عمل الأطفال. غير أنهم سيكونون مطالبين ليس فقط بإيجاد عناوين المواقع، لكن أيضا بتقديم تقرير موجز حول مضمون الموقع والمنظمة المشرفة عليه وأنشطته وغير ذلك. وحتى تتمكن المجموعة من كتابة هذا التقرير، ينبغي عليها أن تتفحص الموقع جيدا. وينبغي أن تقدم كل مجموعة تقريرها كتابة. ويمكنكم عندئذ أن تخصصوا حصة



البحث في الانترنت

لعرض النتائج حتى تتمكن كل مجموعة من قراءة تقريرها بصوت عال. كما يمكنكم أن تطلبوا من الشباب أن يختاروا واحداً أو مجموعة منهم (كونوا دائماً ديمقراطيين في هذا النوع من القرارات) لتولى مهمة تدوين ملاحظات حول كل العروض في تقرير واحد، يمكن أن يحصل كل مشارك على نسخة منه كنتيجة لهذا البحث.

صياغة ورقة معلومات

أسندوا للمجموعات الصغيرة أو الأفراد مهمة صياغة ورقة للمعلومات خاصة بهم، إما انطلاقاً من المعلومات التي حصلوا عليها من الانترنت أو من الكتب المراجع. وينبغي أن تتضمن أوراق المعلومات، على سبيل المثال، ١٠ معلومات أساسية حول عمل الأطفال. كما يمكن للمجموعة أن تضيف إحصائيات مفيدة أو أنشطة أنجزتها منظمات غير حكومية. والمهم هو أن تتمكن كل مجموعة من صياغة ورقة معلومات خاصة بها وأن تكتب مصدرها. وخلال حصة عرض النتائج، اطلبوا من كل مجموعة أو فرد قراءة معلومة أو معلومتين على باقي المجموعة. وينبغي أن تجمع المعلومات في تقرير واحد يوزع على كل الشباب.

ويمكنكم أن تطلبوا منهم مهام أخرى مماثلة من شأنها أن تشجع المجموعة على اكتشاف معلومات أساسية أخرى حول عمل الأطفال.



ملحوظة للمستخدم:

من المهم جداً عدم تقييم المهام والأعمال المسندة إلى الشباب في إطار هذا البحث، وهذا يعني أنه لا ينبغي مقارنة عمل أحد الأفراد بآخر. فالأمر لا يتعلق هنا باختبارات، وإنما هي محاولة لتطوير الشعور الفردي بالمسؤولية وتحريك روح المبادرة لدى الشباب. كما أنه من المهم جداً أن يعتبر الشباب البحث كإنجاز خاص بهم وأن يطوروا إحساساً بامتلاكهم له. ويظل تعزيز الثقة وإرساء أسلوب التواصل عاملين أساسيين لنجاح هذه النماذج.

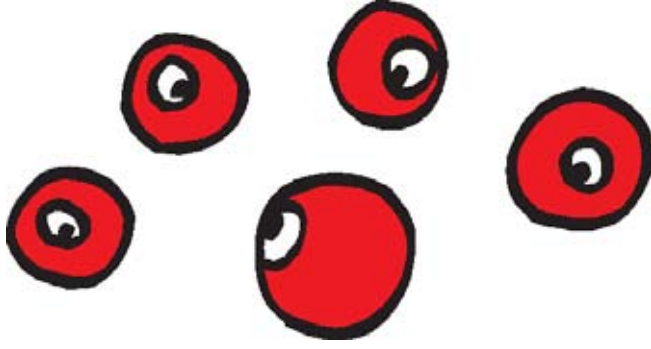
ما يجب فعله وما يجب تركه

- احرصوا على أن يشارك كل أفراد المجموعة في الحصص المخصصة لهذه النماذج؛
- الجأوا إلى أسلوب الدعابة والمرح مع المجموعة لتسهيل سير الجلسة؛
- شجعوا أفراد المجموعة على تدوين الملاحظات ولعب دور المقرر بكتابة النقاط الأساسية التي أثّرت في النقاش. وهو ما يعد خبرة ومهارة نافعة جدا في عملية التعلم. ومن شأن ذلك أيضا أن يفيدهم في تعليمهم العام؛
- دونوا بأنفسكم ملاحظاتكم بخصوص أهم النقاط التي أثّرتها المجموعة والأفراد. فتدوين الملاحظات، المتعلقة بالمحاور الأساسية التي دار حولها النقاش، تمرين مفيد جدا لكم؛ كما أن البرنامج العالمي لمناهضة عمل الأطفال قد يرحب بهذه التقارير الواردة منكم، لأنها ستساعد على تحديث النماذج واكتشاف وسائل أخرى جديدة قد تثير اهتمام الشباب؛
- لا تجعلوا بأي حال من الأحوال المهام المطلوبة في إطار هذا النموذج تنافسية. فليس هدفكم إحداث انقسامات داخل المجموعة أو بين الأفراد. وحتى لا تفسدوا هذه العملية، فالمهم هو بناء علاقات قوية والمتينة بين أفراد المجموعة؛
- احرصوا على أن تتم قراءة ملخصات كل الأعمال بصوت مرتفع، وليس فقط الممتازة منها والمفيدة. وينبغي أخذ كل الآراء بعين الاعتبار، وعليكم أن تظلوا عادلين مع تجنب إصدار أحكام تقييمية على الأداء.
- استغلوا حصة المناقشة النهائية لتمكين الشباب من التعبير بحرية وانفتاح. فهذه التمارين "ثقيلة" وينبغي عليكم أن تسمحوا للمجموعة بإطلاق جزء من طاقتها المكبوتة.



المناقشة النهائية

(حصة تعليمية واحدة)



حسب شخصية الشباب الذين تشرفون عليهم، قد يكون من المهم والمفيد جدا إثارة نقاش حول القضية الأساسية المتمثلة في "حرية الاختيار". ويمكنكم أيضا أن تجعلوا من هذا النقاش حصة جيدة لعرض نتائج هذا النموذج. فالشباب في العديد من الدول يمارس شكلا ما

من أشكال العمل. وقد يتجلى عملهم في إنجاز مهام منزلية أو تقديم المساعدة داخل مزرعة العائلة أو العمل بعض الوقت، في المساء أو في عطلة نهاية الأسبوع، لربح بعض النقود لتغطية مصروفهم الشخصي، أو العمل للمساعدة في إعالة الأسرة. المهم أن تكونوا على درجة من الحساسية تدركون بها خلفيات الأفراد في مجموعتكم.

قوموا بإجراء نقاش حول ما يفعلون خارج نطاق البحث أو التعليم الرسمي. هل يمارسون الرياضة؟ وأي نوع من الرياضة؟ وما هو مستواهم؟ هل لهم هوايات أو أي أنشطة أخرى؟ هل هم أعضاء بأحد النوادي؟ هل يحبون المطالعة؟ ادعوهم للحديث عن ذلك ببساطة. فهذا من شأنه أن يزرع الثقة في نفوسهم ويخلق جوا إيجابيا للمرور إلى جلسة الاستنباط.

وفي نفس الوقت الذي يتحدث فيه الشباب عن حياتهم الخاصة وعن مختلف الأنشطة التي يشاركون فيها، يمكنكم أن تتدخلوا لتقديم تعليقات تبرز الفرق بين وضعهم ووضع الأطفال العمال. ونتمنى أن تتوفر لدى أفراد المجموعة إمكانية الترفيه عن النفس - عن طريق الرياضة والهوايات والمدرسة ومع الأصدقاء وأفراد عائلاتهم. ونتمنى أن يعتبروا أنفسهم محظوظين لكونهم ترعرعوا في أحضان المعرفة ولأنهم تعلموا من مختلف جوانب الحياة ليصبحوا أفراد مجموعة أو جماعة أو مجتمع، كما تعلموا أننا كلنا مواطنون بالمجتمع الدولي.

أكدوا لهم أن الأطفال العمال لا يتمتعون بهذه الجوانب في طفولتهم. فغياب هذه الجوانب، التي ينعمون هم بها ويعتبرونها من الأمور المسلم بها، غالبا ما توصف بـ"الطفولة الضائعة" أو "الأحلام المسلوقة". وقد يكون الأطفال العمال عاشوا أوقاتا أخف وطأة، لكنهم يظلون دائما سجناء إطار عملهم. اسألوا الشباب ما هو، في نظرهم، الفرق الجوهرى بينهم وبين الأطفال العمال. ونتمنى أن يجيب على الأقل واحد منهم أن الأمر يتعلق بـ"حرية الاختيار".

وإذا كان أحد شباب مجموعتكم يمارس عملاً، فقد يكون ذلك اختياراً شخصياً. صحيح أن هذا قد يكون بدافع من الوالدين أو العائلة أو الاحتياجات الشخصية أو حتى لحالته الاقتصادية— لكن تظل هذه الأمور من اختياره الخاص ولم يجبره عليها أحد. فمن الممكن أنه لا زال يعيش مع عائلته ولا زال يستفيد من حقه في التعليم ولا زال لديه وقت للعب والتمتع بطفولته بالتوازي مع التزامات عمله. أما أغلب الأطفال العاملين فهم محرومون من ذلك.

واستكمالاً لهذه المناقشة، قد يكون من المفيد معرفة ما يعلمه الشباب عن حقوقهم في بلدهم. فمن الممكن جداً أنه قد أجريت دراسات بمختلف الدول حول موقف الشباب من المدرسة وعالم العمل. لذلك فإن نقاشاً من هذا القبيل سيعطي خاتمة جيدة لهذا النموذج بالذات.

قوموا بقيادة هذه الحصة بأسلوب حفز الأفكار. واسألوا الشباب ماذا يعرفون عن حقوقهم. واكتبوا أجوبتهم على السبورة. واطرحوا أسئلة حول أقصى ساعات للعمل، وحول الحد الأدنى لسن العمل، والحدود الدنيا للأجور، وحول العمل المبكر في الصباح أو المتأخر بالمساء، وأيضاً حول أوقات الراحة، وواجبات أصحاب العمل. وبما أن البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال أخذ يحظى بدعم الشباب في العالم بأسره وذلك في حملة مناهضة عمل الأطفال، ولأننا نناقش حقوق الطفل بصفة عامة، فمن المهم جداً أن يعي الشباب على المستوى الوطني والمحلي حقوقهم. فهذا يشكل جزءاً هاماً من العملية التربوية. وينبغي عليكم استكشاف هذا الميدان قبل تنفيذ هذا النموذج، ثم جعل المعلومات الأساسية حول هذه القضايا في متناول اليد.

وإذا كانت بحوزتكم مادة بهذا الخصوص، قوموا بتمريرها بين التلاميذ، وخصصوا مكاناً مناسباً بقاعة الفصل لتعليق هذه المعلومات. وشجعوا الشباب على قراءتها ليتعرفوا على حقوقهم. فينبغي للشباب أن يكونوا على وعي بحقوقهم وألا يترددوا في الدفاع عنها. وهذا ما يميزهم، مرة أخرى، عن الأطفال العمال الذين هم، في الأغلب، جاهلون بحقوقهم، وقد يكونون أميين، ولم يخبرهم أحد بحقوقهم. فأحياناً، لا هم، ولا أصحاب العمل، يعرفون أن عمل الأطفال غير قانوني. فالأمور كانت دائماً على هذا النحو، فلم التغيير؟ ويعد التعليم في هذا الإطار عاملاً أساسياً لكل الأطراف المعنية: الأطفال والآباء وأصحاب العمل والسلطات.



ملحوظة للمستخدم:

تعد إدارات النقابات والمشتروعات ووزارات العمل مصادر رئيسية للمعلومات حول حقوق الصغار في سوق العمل، والتي هي جزء لا يتجزأ من قانون العمل الوطني. اتصلوا بموظفي هذه الجهات وحاولوا معرفة نوع المادة الإعلامية المتوفرة لديهم. فغالبا ما يتم إعداد ملصقات وكتيبات لمساعدة الصغار على الالتحاق بسوق العمل للمرة الأولى. ومن الملاحظات المدهشة، قلة المعلومات التي يدركها الصغار عن حقوقهم، وإلى أى مدى هم مترددون في الدفاع عن مصالحهم.

المتابعة والتقييم



هناك بعض النتائج المحددة متعلقة بنتائج المهام التي تم إنجازها وبمشاركة المجموعة في أي دعم وتدريب قدمته مصادر خارجية. غير أنه ليس من السهل تقييم هذه الجوانب على المدى القصير. ولا يمكنكم معرفة مدى نجاح هذا النموذج بالذات، إلا بملاحظة مدى تقدم الأفراد في النماذج التالية.

ويمكن أن يكون هذا النموذج فعالاً جداً كتمهيد للنماذج التالية. فهو جزء من عملية التعلم ومن شأنه أن يزيد من معلومات المجموعة حول عمل الأطفال. وفي الحقيقة، قد يكون من الصعب التقدم في هذا البحث دون تطبيق هذا النموذج. إذن، عليكم مواصلة المثابرة في العمل حتى إذا بدا لكم في بعض الأحيان أن إنجاز هذا النموذج يتطلب مجهوداً جباراً. ولا ينبغي عليكم أن تنجزوا ذلك في حصص طويلة جداً فالأجدي أن تتخللها أنشطة خفيفة.

وعندما تنتهون من هذا النموذج، ستكونون على استعداد للانتقال إلى نموذج المقابلات والمسح. فهذان النموذجان مجتمعان يوفران قاعدة صلبة تمكن الشباب من تطوير وعيهم وتعزيز دورهم كفاعلين في عملية التغيير الاجتماعي.

الملحق رقم ١

مواقع إلكترونية تحتوي على معلومات عن عمالة الأطفال

اسم المنظمة	عنوان الموقع	التلخيص
البرنامج العالمي لمناهضة عمل الأطفال (ايبك)	www.ilo.org/puplic/english/standards/ipecc	مند بداية التسعينيات، شنت منظمة العمل الدولية حملة كبيرة لمناهضة عمل الأطفال عن طريق برنامجها ايبك الذي يسعى إلى مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ سياسة وطنية وبرامج لحل المشاكل المتعلقة بعمل الأطفال.
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)	www.unicef.org	أحد أجهزة الأمم المتحدة المكلفة بالقضايا المتعلقة بالأطفال. وتمثل قضية عمل الأطفال أحد أهم أنشطتها. وهي تتعاون بشكل كبير مع ايبك
جمعية محاربة العبودية	www.anti-slaverysociety.org	وهي منظمة غير حكومية تحارب العبودية وتتوفر على سلسلة من الصفحات على شبكة geocities . تمتد الطالب والمدرس بالموارد والروابط المتعلقة بها.
المسيرة العالمية لمحاربة عمل الأطفال	ww.globalmarch.org	موقع المنظمين الرسميين للمسيرة العالمية لعام ١٩٩٨. وتحتوي على معلومات حول المسيرة ذاتها عبر العالم ومعلومات حول عمل الأطفال وروابط مع المنظمات المعنية.
الفدرالية العالمية لعمال البناء والأخشاب	www.afb.org	منظمة نقابية عالمية تطور حالياً حملة عالمية لمناهضة عمل الأطفال في قطاع البناء.
منظمة التربية العالمية	www.ei-ie.org	منظمة نقابية عالمية للمدرسين تستهدف المدرسين في إطار حملة محاربة عمل الأطفال، وخاصة فيما يخص إعداد المواد التعليمية.

منظمة نقابية عالمية لقطاع الخدمات التي تطور حاليا حملة لمحاربة عمل الأطفال، خاصة في مجال التجارة العالمية.	www.union-network.org	الشبكة العالمية للنقابات
منظمة نقابية عالمية للمراكز النقابية التي تنسق الحملة العالمية لمناهضة عمل الأطفال	www.icfu.org	الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة
منظمة نقابية عالمية تشن حملتها أساسا ضد استغلال عمال الزراعة.	www.iuf.org	الاتحاد العالمي لعمال التغذية والزراعة والفنادق والمطاعم والتبغ والإتحادات العاملة معه.
منظمة نقابية عالمية لعمال القطاع العام، تشن حاليا حملة لمنع استعمال أدوات الجراحة التي صنعها أطفال بالمستشفيات العمومية	ww.world-psi.org	منظمة الخدمات العمومية الدولية
منظمة خيرية تابعة للولايات المتحدة تنظم برامج وأنشطة للحد من الفقر ولمناهضة استغلال الأطفال في العالم بأسره.	www.freethechildren.org	منظمة حرروا الأطفال
منظمة خيرية تابعة للولايات المتحدة تنظم برامج وأنشطة للحد من الفقر ولمناهضة استغلال الأطفال في العالم بأسره.	www.oneworld.org	منظمة عالم واحد
منظمة عالمية لحماية حقوق الإنسان في العالم بأسره	www.amnesty.org	منظمة العفو الدولية
شبكة عالمية للمنظمات التي تتبادل التجارب والمعلومات حول حقوق الأطفال	www.crin.ch	شبكة المعلومات حول حقوق الطفل
متكفل بمناهضة الاستغلال العالمي للأطفال كيفما كانت أشكاله، وتنخرط جمعياته في أنشطة لمحاربة هذه الظاهرة	www.ymca.int	الاتحاد العالمي ليمكا

الجمعية العالمية لنساء عموم المحيط الهادى وجنوبى شرق آسيا	www.ppseawa.org	جمعية عالمية للنساء تسعى للدفاع على السلام وتسعى لترسيخ الوعي في وسط نساء هذه الجهة من العالم. وتخصص مواردها أيضا لرعاية النساء والأطفال
منظمة سويت شوب واتش (منظمة غير حكومية)	www.sweatshopwatch.org	تمثل مجموعة من المنظمات والأفراد لهم نفس القيم، يعملون على محاربة الاستغلال فى مصانع السخرة. ويشمل عملهم التعليم العام وتكوين الاتحادات.
منظمة معلومات حقوق الطفل	www.casa-alianza.org	منظمة غير حكومية تسعى إلى إدماج وحماية الأطفال المشردين بجواتيمالا والهندوراس والمكسيك. وتعد فرعاً لأمريكا اللاتينية لـ Covenant House التي يوجد مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية
رياضات البرتا "البرتا سبورتس"	www.alberta-sports.com	تسعى لمناهضة عمل الأطفال في صناعة كرات القدم؛ ويوجد مقرها فى سيالكوت بباكستان، وهي جزء من برنامج منظمة العمل الدولية لمحاربة هذه الظاهرة.
منظمة المفهوم الجديد "نيو كونسبت"	www.newconceptinfo.com	مجموعة من المحترفين بالهند توفر خدمات للبحث والتأليف في عدد من ميادين التطور الاجتماعي، بما في ذلك عمل الأطفال
المنظمة العالمية للدفاع عن الأطفال	www.defense-for-hildren.org	منظمة غير حكومية تروج وترعى حقوق الطفل. وتوجد فروع لها فى العالم بأسره.
الوكالة الرسمية للمعونة والتنمية التابعة للكنيسة الكاثوليكية بانجلترا وويلز	www.cafod.org.uk	الوكالة الرسمية للمعونة والتنمية التابعة للكنيسة الكاثوليكية بإنجلترا وويلز، وتدير حملة كبيرة لمحاربة عمل الأطفال في صناعة الملابس

الانترنت الخضراء	www.gn.apc.org	تمثل جزءا من شبكة الكمبيوتر العالمية المعدة خصيصا لحماية البيئة والسلام وحقوق الإنسان ومجموعات التنمية. يملك ٢٠٠ عضو مواقع بـ GreenNet
مجموعة البنك الدولي	www.worldbank.org	موقع البنك الدولي والأجهزة التابعة له المكلفة بالتنمية والتمويل
شبكة المعلومات الأساسية	www.essential.org	المعلومات الأساسية: شبكة تتكون من مجموعة من الأجهزة لها نفس القيم، تتمحور حول التنمية والقضايا الإنسانية
الوكالة الاخبارية لحقوق الاطفال	ww.andi.org	وكالة برازيلية للمعلومات حول قضايا حقوق الأطفال
منظمة عمل الاطفال	www.childlabor.org	منظمة غير حكومية تتبادل المعلومات حول عمل الأطفال بهدف حث الناس على العمل بشكل جماعي وفعال للقضاء هذه الممارسة، مع التشجيع على توفير التدريب والتعليم الملائم للأطفال.
شبكة منع إساءة الأطفال / بيت الأطفال	www.child-abuse.com/childhouse	مركز المصادر التفاعلية لتبادل المعلومات لرعاية الأطفال
وكالة المعونة المسيحية "كريستيان أيد"	www.christian-aid.org.uk	وكالة رسمية تتكون من ٤٠ كنيسة بالمملكة المتحدة وأيرلندا. وهي تسعى لاقتلاع جذور الفقر
منظمة امريكا الخضراء "كوبا أمريكا"	www.coopamerica.org	منظمة غير حكومية أمريكية تهدف إلى رسم استراتيجيات اقتصادية وتنظيم السلطة وتقديم أدوات عملية لكي تتمكن المقاولات والأفراد من مواجهة المشاكل الاجتماعية والبيئية.
منظمة التغيير "تشانج نت"	www.changenet.sk	مجموعة خيرية تابعة لمنظمة غير حكومية سلوفاكية تتبادل المعلومات والمصادر

منظمة أرض الرجال	www.tdh.geneve.ch	منظمة غير حكومية سويسرية للتعاون في مجال التنمية، سبق أن عملت كمنسق للمسيرة الدولية خلال الأحداث الختامية بجنيف
منظمة العمل من أجل تطوير البيئة بالعالم الثالث	www.enda.sn	منظمة غير حكومية يوجد مقرها بداكار، السنغال، متخصصة في التنمية المستدامة بدول العالم الثالث
جمعية انقاذ الأطفال	www.oneworld.org/scf/	جمعية الأطفال الخيرية القائدة في بريطانيا
جمعية معونة العمل	www.actionaid.org	جمعية مهمة للأعمال الخيرية والتنمية، تعمل مباشرة مع ٣ ملايين شخص من الأكثر فقرا في العالم بإفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، لمساعدتهم على محاربة الفقر.
شبكة العمل من أجل التضامن والمساواة والبيئة والتنمية	www.antenne.nl	شبكة عالمية للشباب تركز على قضايا البيئة والتنمية.
مجلة الشركات "كوربورات واتش"	www.corpwatch.org	مجلة ومركز للموارد على الانترنت مختص بقضايا المسؤولية العامة والعلومة والعدل الاجتماعي والبيئي.
الأطفال العمال بآسيا	www.cwa.tnet.co.th	شبكة تابعة للمنظمات غير الحكومية والأفراد المنخرطين في حركة محاربة عمل الأطفال في العديد من الدول الآسيوية. وهي على اتصال بالمنظمات غير الحكومية بباكستان وبنجلاديش ونيبال والهند ولاوس وفيتنام وكامبوديا وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا والفلبين وهونج كونج.
المجلس الأوروبي	www.coe.fr	يتضمن هذا الموقع نصوص لتوصيات وقرارات وبيانات صحفية للمجلس الأوربي لمحاربة عمل الأطفال.

مركز خيرى خاص بالبحث والتربية، يعمل على تحقيق العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويهدف إلى إنماء الوعي العالمي لدى مواطنى الولايات المتحدة والدفع بهم إلى العمل، مع التشجيع على الشراكات الدولية والمحلية في العالم بأسره.	www.globalexchange.org	التبادل الدولي
وهو جهاز حكومي بريطاني يعالج القضايا المتعلقة بالتنمية، بما في ذلك عمل الأطفال.	www.dfid.gov.uk	القسم العالمي للتنمية
وكالة حكومية مستقلة تسعى لتقديم التنمية الاقتصادية والمساعدات الإنسانية لرعاية المصالح الاقتصادية والسياسية الأمريكية ما وراء البحار.	www.info.usaid.org	الوكالة الأمريكية للتنمية العالمية
تهتم بإعداد اليد العاملة الأمريكية للأعمال الجديدة والمتميزة وضمان ملائمة أماكن العمل الأمريكية	www.dol.gov	إدارة العمل، حكومة الولايات المتحدة الأمريكية
عنوان التجارة المتكافئة، يعطى لصانعي السجاد والكلين الذين يحترمون مدونة السلوك الخاصة بـ RUGMARK	www.rugmark.de	المؤسسة العالمية رجمارك: سجاد مصنع بدون استخدام أطفال عمال
موقع يشمل حملة AFOP لمناهضة عمل الأطفال في الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية.	www.afop.org	الجمعية الأمريكية للعمال الزراعيين
واحد من أكبر مواقع منظمات المستهلكين يضم عددا من الروابط لمواقع خاصة بعمل الأطفال، إضافى إلى معلومات حول سياستها وبرامجها الخاصة	www.nclnet.org	الرابطة الوطنية للمستهلكين بالولايات المتحدة الأمريكية

نقابة خاصة بعمال النسيج والملابس بالولايات المتحدة، تحتوي على جملة من المعلومات حول عمل الأطفال ومصانع السخرة. تحتوي أيضا على مجموعة من الروابط، خاصة بمواقع نقابات أخرى	www.uniteunion.org	إتحاد "يونتى"
يغطي عددا من القضايا التي تهم الشباب. وينجز أيضا برامج خاصة به في العالم بأسره.	www.yapi.org	البرنامج العالمي للشباب
يحتوي هذا الموقع على بعض المعلومات والروابط الخاصة بعمل الأطفال	www.workingchild.org	لمن يهتم بتشغيل الأطفال
الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي. يحتوي على مجموعة كبيرة من الروابط للمواقع التابعة ولإدارات داخل المجموعة.	www.europa.eu.int	الإتحاد الأوروبي
لا يعد أهم موقع لحماية الأطفال، لكنه يحتوي على جميع الروابط الخاصة بالمنخرطين المحليين ويمثل نقطة انطلاق جيدة للأنشطة المتعلقة بعمل الأطفال التي سبق إنجازها من طرف هذه المنظمة.	www.savethechildren.net	الاتحاد العالمي لحماية الأطفال
نشرت شركة Reebok على موقعها بيانا حول حقوق الإنسان. وتزعم أنها تؤيد التجارة المتكافئة والظروف الجيدة للعمل ومحاربة عمل الأطفال في صناعة منتجاتها	www.reebok.com	شركة "ريبوك"
تسعى إلى تحسين ظروف العمل في صناعة الملابس والأدوات الرياضية. ويتمثل هدفها الأساسي في استهداف تجار التجزئة الذين يبيعون منتجات مصنوعة عن طريق عمل الأطفال.	www.cleanclothes.org	حملة تنظيف الملابس